

متى تصلح القرعة؟^١

سؤال

هل القرعة دائماً تكون صحيحة؟ وهل هي من الله؟

الجواب

لا. إنما القرعة بين أمرين متساويين تمام التساوي، يعجز العقل عن التفريق بينهما. ليس عقل صاحب القرعة وحده، وإنما أيضاً عقول مشيريه جميعاً. لذلك تحسم القرعة الحيرة في هذا التساوي. ومن الخطأ أن تستخدم القرعة بين أمرين أو شخصين أحدهما صالح والآخر غير صالح، وإلا كنا نجرب الرب إلهنا...!!

ولنا مثال على القرعة، حيرة الرسل أيهما يختارون ليكون الثاني عشر بدلاً من يهوذا الاسخريوطي. وألقوا قرعة على أحد اسمين صالحين هما "يُوسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارِسَابَا الْمَلَقَّبُ يُوسُفُسَ، وَمَتَّىاسَ". وقالوا: "عَيْنُ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ أَيَّا اخْتَرْتَهُ" (أع: ١٤: ٢٣، ٢٤).

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - متى تصلح القرعة؟"، نُشر في مجلة الكرازة ١٥ نوفمبر ١٩٨٥م